

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الكهف | ٢٨-٩٧ | يوم

٩٢/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشيل

00:00:00 - **بيان أيدينا هو تفسير الحالين**

تفسير جلالين وهذا اليوم هو اليوم التاسع والعشرون من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف لا زلنا في الكهف بل نحن في اواخرها يعني توقف بنا الكلام في قصة موسى مع الخضر والآن نكمل - 00:00:30

اه ما توقفنا عنده اه في قوله تعالى قال هذا فراق بيني وبينك سأبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة. تفضلوا تفضلوا. الحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين - 00:00:50

من له فضل علينا. قال المؤلف رحمة الله تعالى قال له آآ قال له هذا فراق في وقت وفارق بيني وبينك فيه اضافة بيني الى غير متعدد. سوغها تكريه بالعطف. بالواو - 00:01:10

نبئك قبل فراقني لك بتأويل ما لم تستطع عليه صبا. نعم لما امهله امهل الخضر موسى عليه السلام واعطاها الفرصة في ثلاثة مرات ولم يصبر قال خلاص هذا فراق بيني وبينك. فالثلاث كافية ثلاثة مرات كافية في 00:01:30

يعني وصول الامر الى الشيء ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستئذان ثلاث وكان اذا اراد ان يستأذن فاعطاه فرصة ثلاث مرات الاولى والثانية والثالثة ثم في الاخير قال هذا فراق بيني وبينك هذا خلاص انتهى الامر - 00:01:50

لا تستطيع ان لا انت تستطيع ان تصبر معي تستطيع ان تصبر معي ولا انا استطيع ان يعني اتركك تسير معي تعترض علي في كل حالة. فقال هذا فراق بيني وبينك ولكن سأبئك بالاحوال الثالث التي حصلت. فقال هنا - 00:02:10

قال الخضر لموسى هذا فراق اي وقت الفراق بيني وبينك خلاص انتهى الامر بيني وبينك يقول المؤلف بيني وبينك. فيه اضافة
00:02:30 بين الى غير متعدد. يعني بيني واحد وبينك انت واحد. فالاصل -

النوابين تأتي تأتي للاشياء المتعددة الاشياء المتعددة. مثل تقول مثلاً بين الليل والنهار اه بين الشمس والقمر تأتي باثنين فما فوق
00:02:50 بين الناس وبين القوم فما تقول بين فلان؟ كيف بين فلان؟ بين زيد -

ما ما تأتي لكن هنا قال سوغها سوغها يعني جوزها تكريير سوغ تكريير بالعاطف بالورق قال بيني وبينك لما جاءت بيني وبينك مكررة ومعطوفة دل على جوازها والا الاصل - 00:03:10

يبيّن له يعني أسباب افعاله الماضية. نعم - 00:03:30

رجعوا او امامهم الان ملك كافر يأخذ كل كل - 00:03:50

سفينة يأخذ كل سفينة صالحة غصباً نصبه على المصدر المبين لنوع الأخذ. طيب هذى الحالة الاولى وهو لما ركب السفينة خرقها. قال موسى اخرقتها لتفرق اهلها؟ او ليفرق اهلها - 00:04:10

على قراءة لقد جئت شيئاً امرأة كيف تفعل هذا الشيء؟ يحملوننا في السفينة ولا يأخذون علينا اجرة وهم يعني يعملون بتأجير هذه السفينة ومع ذلك تفسدتها عليهم فاراد ان - 00:04:30

قال اما السكينة فكانت المساكين. قال عشرة احنا عرفنا ان يعني المهمات في القرآن لا يمكن للانسان ان يحددها بحد الا بدليل الا بدليل ان المهم يبقى مبهم. مساكين عشرة ولا مئة واللواء ولا عشرة ولا ثلاثة ولا مئة ولا عشرين. ما يهمنا الا اذا دل الدليل - 00:04:50

مثل ما سياتينا يعني سياتينا مثلا او او مر معنا فوجد عبدا من عبادنا هذا مبهم من هو؟ قال الخضر شو الدليل؟ قال دلت السنة على بانه الخبر. اذا دلت السنة الصحيحة نأخذ. اما يأتي يقول عشرة. شو الدليل؟ المهمات في الاعداد في الاسماء - 00:05:15 اسماء الاشخاص في في الاماكن في في الازمان الله اعلم الا اذا دل الدليل. طيب لكنهم ينقل بعضهم عن بعض في كتب التفسير فيقولون هذا العدد قال يعملون في البحر. قال بها مؤاجرة لها طيبة - 00:05:38

يعني يعملون على تأجيرها يحملون فيها اناس من الشاطئ هذا الى الشاطئ هذه يحملون ويكتسبون مثل ما يفعل الان بعض اصحاب اه السيارات ونحوها ينقلون من مكان الى مكان اصحاب الاجرة. وهم يجعلون السفينة يعني - 00:05:58 كالة اجرة طيب قال فاردت ان اعييها وكان ورائهم يعني يقول السبب الذي جعلني ان اعييها واكسر لوها منها هو واخرقها هو ان وراء وراءهم ملك ورائهم ما معنى وراء هنا؟ اولا لفظة وراء من الالفاظ المشتركة في القرآن الكريم - 00:06:18 فتأتي وراء بمعنى سوى. بمعنى سوى مثل واحل لكم ما وراء ذلكم. يعني ما سوى ذلكم قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك فاوئتك هم العادلون اي ما سوى ذلك. هذا المعنى الاول. وراء تأتي بمعنى امام - 00:06:43 وكان ورائهم اي امامهم امامهم. ومن ورائهم جهنم اي امامه. وهذا معنى. وراء بمعنى خلف مثل قوله تعالى آآ فليكونوا من ورائهم اي خلفكم او من وراء جدر اي خلف جدر - 00:07:03

وراء من الالفاظ المشتركة. بحددها السير. وهنا المؤلف جمع بين الامرين. فقال معنى ورائهم اي اذا رجعوا الى الخلف او امامه. يعني تحتمل انه وراء حقيقي او بمعنى الامان. فهي ايضا تدخل في اه الفاظ تدخل اه في - 00:07:23

الاضداد في اللفظ المتضاد الالفاظ المتضادة تسمى بالاضداد. لان وراء تأتي المعنى امام وتأتي بمعنى خلف طيب قال كان ورائهم ملك قال ملك كافر يأخذ كل سفينة غصبا في كل سفينة صالحة. هذه في قراءة ابن عباس قراءة شادة انه قرأ قال ابن عباس - 00:07:43 قال يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. لان السفينة الفاسدة ما يأخذها. فاذا مرت وهي قد خرقها الخضر ووجدها معيبة تركها وصار في مصلحة للمساكين. لو جاءت سليمة ومرت على هذا الملك وهي سليمة اخذها. اذا وجدتها فاسدة ومتكسرة - 00:08:09

قال هذى ما ما ننتفع بها. فاصبح فيه مصلحة لهم انهم تجاوزوا هذه النقطة وهي هذا المكان الذي يقف عنده ويأخذ اذا تجاوزوه ذهبوا واسترزقوا من خاللها فسلموا من يعني ذهاب السفينة عنهم في فعل - 00:08:29

المطلق يبين لنوع الاخذ. مثلا يقول لك يأخذها غصبا. يأخذها يعني رضا رضا منهم يأخذها كراهية. هذه ايش تسمى؟ قال مبينة لنوع او مبينة للشيء هذا الذي اخذه. لكنها منصوبة - 00:09:19

المصدر اي مفعول مطلق يقدر له فعل يناسبه من جنسه هذا معناه نعم واصل. احسن الله اليكم واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يهقهما طفيانه وكفرا فانه كما في حديث - 00:09:39

طبع كافرا ولو عاش لاوهقهما ذلك لمحبتهما له. يتبعان يتبعانه في ذلك ان يبدلها بالتشديد والتحفيف يبدلها ريهما خيرا منه زكاة اي صلاح وتقى بسكون الحاء وضمه رحمة وهي البر بوالديه فابدلها تعلى جارية تزوجها - 00:09:59

وجد نبيا فولدت نبيا فهدى الله تعالى به امة. طيب. يقول واما الغلام هذى الحالة الثانية ولما من نزل من البحر ونزل من هذه السفينة

ودخل هذه المكان وجد صبية يلعبون في الشارع فاخذ - 00:10:29

احد هذه اخذ هذا الغلام وقتلها. كيف قتله؟ مر معنا اما انه قطع رأسه او قطعه بالسكين او نحو ذلك او ضربه بجدار المهم انه قتله باي طريقة. فقتله - 00:10:49

يقول لقد قتلت نفسا زكية بغير نفس. لقد جئت شيئا نكرا ما تحمل. موسى عليه السلام تقتل نفس فتاة صغيرة طاهرة لم تذنب بغير سبب هذا منكر. اراد ان يبين له الصدق. قال اما الغلام - 00:11:04

فكان ابواه مؤمنين. يقول هذا الغلام سيكون شقيا كافرا اذا كبر. الله بين له اهلهما الهم الخضر بان هذا الصبي لو كبر سيشقي والده. سيشقي والديه سيشقي والديه وانه سيكون كافرا فلذلك قتله وماء واماته اولى. اولى ليريح والديه من من من الارهاق والشعور - 00:11:24

والشقاء وبدلهم الله خيرا منه خيرا منه. فقال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغية ينفقهما هذا الصبي وهذا الغلام طغيانا وكفرا يسبب لوالديه الطغيان والكفر قال فانه كما جاء في كما - 00:11:54

في حديث مسلم هذا كلام جميل انه يستدل بحديث رواه مسلم في الصحيح قال طبع كافر ولو عاش لارهقهم وذلك لمحبتهما له. يتبعانه في ذلك. يتبعانه في ذلك فهذا السبب هذا السبب. وهذا ينبع لانسان ان يقف عندها. اذا اراد الله شيء قدر الله مصيبة وكذا اعلم ان الخير فيما قدره الله - 00:12:14

ما تدري قد قد يذهب الله عنك شيء قد وجوده ظرر عليك احيانا وانت لا تدري ظاهره عندك انه يعني هذا الان مثلا غلام يعني عند ابويه انه محبة شديدة له ويتمنون ان يكبر وان يبرهما ما يدرؤن. لكن لو كبر لاشقاهم فالخير ان يقتل - 00:12:42

وهو صغير لان الله سيدلهم خيرا منه. فاحيانا تأتي انسان مصائب يعني يرضى ويسلم الامر لان الخيرة فيما اختاره الله ولا يدرى انسان قد يكون هذا خير لك ان الله يصرف عنك هذا الشيء وانت لا تدري لانه بقائه عندك ظرر عليك طيب قال فاردا - 00:13:02

ان يبدلهم قال فيها قراءتان المؤلف يقرأ بالتشديد. القراءة الثانية بالتحفيف. التخفيف ان يبدلهم من ابدل للفعل ابدل. او اي تبدلهم لل فعل المشدد بدل بدل ان يبدلهم المعنى واحد معنى واحد - 00:13:22

يقول هنا بالتشديد قراءة نافع وابي عمرو. نحن عرفنا ان المؤلف يقرأ بقراءة ابي عمرو. بقراءة ابي عمرو اللي هوما الجلالة المحلي يقرأ بقراءة ابي عمرو. فابو عمرو البصري يقرأ بالتشديد اي يبدلهم. طيب - 00:13:48

قال ريهما خيرا منه زكاة اي صلاحا وتقى. واقرب منه من هذا الشخص او من هذا الغلام رحمة قال بسكون الراء بسكون الحاء وضم. وضم وظمهما رحمة ورحمة. كلها صحيحة. قال - 00:14:12

معنى رحمة وهي البر بوالديه فابدلهما الله قال قال المؤلف يقرأ بقراءة ابي عمرو. نحن عرفنا ان المؤلف يقرأ بقراءة ابي عمرو. تزوجت نبيا فوردت نبيا فهدى الله تعالى به امة يعني هذا مثل ما ذكرنا لكم هذه قد تكون يعني تسربات الروايات الاسرائيلية - 00:14:34

يعني ما لنا حاجة ان ندخل في هذا يعني الله ابدلها خيرا منه قد يكون غلام اخر قد يكون جارية الله اعلم لكن نعلم ان الله ابدلهم خيرا منه صلاحا وتقى. وهذا نؤمن به. اما كيف ابدلهم وانه جارية وانه زوجة نبي وولدت نبي - 00:14:59

اصبح الله به امه هذا كله يحتاج الى دليل صحيح والا لا نحتاج اليه. وهذه قد تكون الله اعلم من الروايات الاسرائيلية التي قد تكون صحيحة وقد لا تكون صحيحة. وليس ورائها كبير فائدة اذا عرفت هذا الامر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصدقوهم - 00:15:19

ولا تكذبوا. فلا حاجة ندخل في هذا. طيب طيب واصل احسن الله اليكم. وكان تحته كنز مال مدفون من ذهب وفضة لهم وكان ابوهما صالح. حفظا بصلاحه في انفسهما ومالهما. فاراد ربك - 00:15:39

ليبلغوا اشد اشد اشدهما اي اناس وشدهما ويستخرجها كنزهما رحمة من ربك. مفعول له امنه اواد وما فعلته اي ما ذكر من خلق السفينة وقتل الغلام واقامة الجداب. عن امه اي اغتياب بل بامن - 00:16:05

الهام من الله ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبا. يقال اسطاع واستطاع بمعنى اطاق في هذا وما قبله جمع بين اللغتين. ونوعت العبارة

في فاردنا فاراد ربك طيب - 00:16:25

الحالة الثالثة الجدار لما دخلوا قرية واستطعمو اهلها فلم يضيوفوهم وجد فيها جدارا يريد ان ينضم فوق عنده الخضر وبدأ يبني في هذا الجدار يقيم حتى لا يسقط. فموسى ماذا كان موقفه؟ قال كيف تبني لهم جدار وهم لم يضيوفوننا - 00:16:45

فقال الخضر اذا هذا فراق بيني وبينك. سأنبهك فنبأه فلما جاء عند الثالثة قال اما الجدار لغلامين يتيمين. يعني السبب اني وقفت عنده لان اهله ايتام. فلابد ان نقف عنده ان نقف معهما يتيمين في المدينة وكانت - 00:17:05

تحته كنز يعني هذا السبب الثاني. السبب الاول انهم ايتام. السبب الثاني ان فيه كنز لو سقط الجدار سيخرج الكنز ويذهب عليه. اما ان يأخذه احد واما هم يضيغونه. قال تحته كنز - 00:17:25

قال مال مدفون من ذهب وفضة. لهما يعني قد يكون ابوهم قد دفنه لهم حتى اذا كبرا واستخرجوه. قال وكان انا ابوهما صالح. هذا السبب الثالث. يعني سبب بناء الخضر الجدار لانه ايتام. ولان فيه كنز لهم حتى - 00:17:45

لا يضيع ولان اباهما صالح. او لان ابوهما صالح. قال وكان ابوهما صالح فحفظ بصلاح في انفسهما ومالهما. يقول سبب الصلاح تأثر البيت بصلاح الرجل صاحب البيت يتأثر ويكون سببا في حفظ البيت وحفظ اهله وحفظ المال سبب الصلاح ولذلك هنا قال وكان ابوهما صالح فالعمل - 00:18:05

الصالح والقرب من الله وعبادة الله يكون اثرا على صاحبها اولا الرجل الصالح انه ان يكون ذلك حفظا له من كل سوء وعلى زوجه وبيته وداره وابائه وذريته. وهذا معنى وكان ابوه بصر مع ان الاب مات لكن - 00:18:35

الصالح اثره بقي. قال وكان ابوهما صالح. قال فاراد ربك ان يبلغوا. اراد ربك. ما قال فاردناه ليش؟ لان بلوغ السن شيء يتعلق بالله ما يمكن احد يتدخل فيه. قال يبلغوا اشدهما اي اناس رشدهما - 00:18:55

قال ويستخرجها كنزهما رحمة من ربك. قال رحمة مفعول له. عامله اراد. يقول مفعول له يعني مفعول لاجله رحمة مفعولا مثل ما تقول ابتجاء ورجاء ورحمة مفعول لاجله. طيب تلاحظ ان المؤلف - 00:19:15

نركز احيانا على الاعراض ويركز على بعض فتفيك بعض الكلمات اللغوية ويركز على القراءات ويختصر ويختصر اختصارا كثيرا. طيب قال وما فعلته اي ما ذكر من خرق السفينة وقتل غلام واقامة الجدار - 00:19:35

طبعا امري ما فعلت عن امري هذا ليس بامرني يعني الاختياري بل بامر الهم من الله. الله اعطاه علم. وفتح الله عليه. فوجد عبادا من عباده اتيتكم رحمة وعلمناكم من لدنا علم لدني من الله هذا على القول بانه بانه من الاوليات ليس - 00:19:55

من الانبياء. اما القول بان الخضر نبي هذا وحي. وحي من الله. طيب. قال من الله. ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا. مرة يعني في المرة الاولى قال تستطع. وهنا قال تستطع. وسيأتيكنا ايضا في قصة ذي القرنيين فما اسطاعوا ما اسطاعوا وما اسطاعوا - 00:20:18

ما الفرق بينهما؟ نقول هذه لغة. هذه لغة مثل التشديد والتخفيف. مثلا تقول مثلا مثل ما مر معنا التشديد يبدلها مثلا استطاع يستطيع يسطع كلها لغة العرب. فالقرآن ينوع يجمع بين اللغات. طيب - 00:20:38

يعني لم يقال هذالك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا اي لم تطبق والصبر عليه لم تتحمل الصبر عليه قال ففي هذا وما قبله جمع بين اللغتين. ونوعت العبارة فيه فاردنا لانها راجعة اليه. فاردنا لانها راجعة او يكون الامر من الجميع - 00:20:59

واراد ربك لانه خاص بالله سبحانه وتعالى هذا معناه. طيب بعدها ينتقل الى قصة الى قصة ذي القرنيين ذي القرنيين قصة طويلة لا نزيد ان نأخذ شيئا منها ونتركها. فلعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء - 00:21:19

ان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ القصة باذن الله باذن الله ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:21:41

سبحان الله وما انا من المشركين - 00:22:04